الأقاليم تتحول إلى تطبيق عملي.. ومخاوف من تقسيم البلاد

أمير الدليم يهدد بإعلان دولة الانبار: لا نعيش مع المالكي في بلد واحد

- تكريت: فيدرالية المحافظة أخذها الحزب الإسلامي من الدوحة
- الموصل تضع بغداد أمام خيارين: الصلاحيات أو المشاركة

خلافات وتباين في وجهات النظر بخصوص تحول بعض المحافظات إقليما، ومخاوف من استمرار التحشيد الجماهيري في هذا الاتجاه من تحول هذه المشاريع الى تقسيم للبلاد، ويبدو ان البعض لم يكتف بفيدرالية المحافظات انما ذهب الى ابعد من ذلك، اذ هدد احد ابرز شيوخ العشائر في البلاد بإعلان دولة باسم "الانبار" اذا ما استمر التهميش بحق ابناء المحافظة، وانتقد في الوقت نفسه ذهاب بعض الشيوخ امس الاول للقاء رئيس الوزراء نوري المالكي الذي بدوره وعدهم بتنفيذ مطالبهم، غير ان أمير عشائر الدليم لم يصدق ما ادلى به المالكي

□ بغداد / إياس حسام الساموك

نائبة تتهم الحزب الاسلامي في مجلس صلاح الدين بالترويج لفكرة الاقاليم.. ارشيف

خلافات بين شيوخ الرمادي بعد اجتماع رئيس الوزراء

اثيل النجيفي: قرارنا سنتخذه بعد المؤتمر الوطني

تنفيذ اجندات اقليمية وعربية.

واتهمت العبيدي بعض عناصر الحزب الإسلامي والمنشقين عنه بتنفيذ ما تملي عليهم قطر وتابعت "لدينا معلومات شبه مؤكدة عن لقاءات يجريها المقربون من الحزب مع مسؤولين رفيعي المستوى في الدوحة من اجل تنفيذ مشروع الاقليم والافادة من الاموال التي يحصلون عليها من شخصيات مهمة في الخليج".

ولا مفر امام الحكومة المركزية من خيار الاقليم في الانبار، حسب مايراه امير عشائر الدليم، والذي كشف عن امكانية تشكيل دولة باسم المحافظة اذا ما استمر التهميش والاقصاء والملاحقة لابناء الانبار، موجها في الوقت نفسه انتقادات لاذعة الى شيوخ من المحافظة كانوا قد التقوا امس الاول رئيس الوزراء نوري المالكي.

وكان المالكي قد اكد خلال لقائه عددا من شيوخ عشائر ووجهاء الأنبار ضرورة تطوير القطاع الصحي والتعليمي في المحافظة وبناء البنية التحتية المتهالكة، مشيرا الى صدور توجيهات الى الوزارات المعنية لتحويل قاعدة الحبانية الى مطار مدني، وإعادة مصفى حديثة وصيانة الطريق الدولي وتعويض المتضررين.

غير ان الشيخ علي حاتم السليمان ذكر ان "الوعود التي يطلقها المالكي لم تنفذ حتى اللحظة" واصفا إياها بالكاذبة، وتابع "ان الطائفية بدت ملامحها على رئيس الوزراء".

السليمان ومن ناحية المبدأ يرفض الأقاليم لكنه قال في تصريح لـ(المدى) "لقد اصبحت واقع حال بسبب تصرفات المالكي وحزبه".

ووجه امير عشائر الدليم عتبا شديد اللهجة للشيوخ الذين التقوا رئيس الوزراء امس الاول، متسائلا "من هو المالكي؟"، ان كان يصور نفسه رئيسا للوزراء فعليه الحضور الينا ومناقشة مشاكلنا"، متابعا "ليس لشيوخ عشائر مهمة في البلاد الذهاب اليه".

ويخرج السليمان بنتيجة ان المحافظات الوسطى ذاهبة للاقليم بسبب تصرفات الحكومة الاتحادية".

ويعرب امير الدليم عن اسفه لوقوع الانبار بما اسماه "بين مطرقة بغداد الطائفية وسندان الحكومة المحلية الفاسدة"، متوقعا "خسارة المالكي بسبب دكتاتوريته في الحكم وضرب خصومه السياسيين"، مطالبا باستبدال رئيس الوزراء قبل فوات الأوان وقال "لدى التحالف الوطني شخصيات جيدة من الممكن ترشيحها قبل ان تعصف بالبلاد مشاكل سياسية لا تحمد عقباها".

السليمان يذهب الى اكثر من ذلك بالقول "لن نكتفي بالاقليم فنحن عازمون على انشاء دولة لنا باسم الانبار اذا استمرت الحكومة المركزية بملاحقتنا"، وتابع "لا نستطيع العيش مع رئيس الوزراء وحزبه في بلد واحد".

وامهل امير عشائر الدليم الحكومة المركزية فترة زمنية قصيرة من اجل انهاء سياستها التي وصفها بالتعسفية تجاه اهالي المحافظة"، معربا عن اسفه لـ"استمرار ملاحقتهم بقضايا الاجتثاث والارهاب".

اما في صلاح الدين فوجه نائب عن المحافظة اتهامات خطيرة الى الحزب الاسلامي، وقال "انه يسعى لتنفيذ اجندات اقليمية"، كاشفا "عن لقاءات سرية يجريها بعض قادة الحزب مع المسؤولين في قطر من اجل الاعداد لمشروع اقليم صلاح الدين والذي بدوره سيكون بوابة لتقسيم العراق".

بين الموقفين، جاءت الموصل أكثر دبلوماسية، والتي ربطت قرارها بما سيؤول اليه المؤتمر الوطني الذي دعا اليه رئيس الجمهورية جلال طالباني، غير انها وضعت الحكومة المركزية بين خيارين، لكنها رفضت فكرة تكوين إقليم طائفي ومن هنا جاء موقف المحافظ اثيل النجيفي والذي قال ان "الكرة في ملعب الحكومة المركزية في بغداد"، مخيرا اياها اما بمشاركة الاخرين في القرار السياسي، في اشارة الى العراقية، او اعطاء صلاحيات للمحافظات.

وفي حال عدم تنفيذ بغداد اي من الخيارين، فان نينوى وعلى ما يقول النجيفي "متجهة الى الاقليم باعتباره خيار الشعب في المحافظة".

وعن امكانية تشكيل اقليم واحد بين محافظات (ديالى والانبار وصلاح الدين والموصل) يشير النجيفي الى ان الغرض من ذلك سيكون اقليما ذا صبغة طائفية وهو امر مستبعد في هذه المرحلة، متابعا في تصريح لـ(المدى) "لا نريد الخوض في هكذا خيار لاننا نرفض الانقسامات الطائفية في البلاد"، مشددا على ان "الحكومة المركزية اذا لم تف بالتزاماتها حيال المحافظات فإن الأقاليم ستكون جغرافية لهذه المحافظات ولا يكون هناك اقليم طائفي".

وخلص النجيفي الى ان مستقبل الأقاليم في العراق مرتبط بنتائج المؤتمر الوطني الذي دعا اليه رئيس الجمهورية جلال طالباني من اجل مناقشة كافة القضايا العالقة.

اما صلاح الدين، فقد اتهم ممثلون عنها في البرلمان، المقربين من الحزب الاسلامي بالسعي وراء الاقاليم من اجل الحصول على مكاسب مالية وسياسية، مؤكدين ان فيدرالية المحافظة جاءت بعد سلسلة من اللقاء اجرتها زعامات مهمة في الحزب الاسلامي مع القيادات القطرية

وصوت مجلس محافظة صلاح الدين، في وقت سابق، على اعتبار المحافظة إقليما اقتصاديا وإداريا ضمن "العراق الموحد"، حيث كان التصويت قد تم بثلثي الأعضاء الحاضرين والبالغ عددهم عشرين عضوا بغياب ممثلي ائتلاف دولة القانون.

وترى النائبة سهاد العبيدي "ان الاقاليم اصبحت ورقة ضغط لبعض السياسيين المسيطرين على الحكومة المحلية في محافظة صلاح الدين من اجل الحصول على مكاسب سياسية ومادية".

ونقلت العبيدي في تصريح لـ(المدى) امس "رفض اهالي صلاح الدين لفكرة الاقليم"، وقالت "ان الذي يعمل على الخط، الحزب الاسلامي المسيطر على الحكومة المحلية فهو ماض في جمع التواقيع باعتبار ان رئيس مجلس المحافظة ينتمي الى هذا الحزب والذي توغل بعض المنسحبين منه الى القائمة العراقية وعملوا على

المالكي.. ديمقراطي أم ديكتاتوري

كتابة: سيرينا جاودري

أعطى نوري المالكي رئيس وزراء العراق، حتى الان انطباعا بميله الى الحكم الفردي في بلد لم يعرف غير الديكتاتورية، وكان المالكي قد اعرب عن شكه حول فاعلية حكومته القائمة على الشراكة الوطنية بين الشيعة والسنة والكرد.

ولكن خطوته لاعتقال نائب الرئيس طارق الهاشمي وطلبه من البرلمان إقصاء نائبه صالح المطلك، أثارت عاصفة سياسية تهدد التوافق في العراق المهتز والذي كان مدعوما من قبل الولايات المتحدة الاميركية، كما انها أثارت التساؤلات حول مدى جدية اهتمام المالكي باي شكل من اوجه الديمقراطية.

ويقول علي الصفار، المحلل في وحدة الاستخبارات الاقتصادية، "لا يوجد هناك أي شك ان (امر الاعتقال) قد تم التخطيط له بشكل يستأصل الشك في المسؤول عن إصداره، اثر انسحاب القوات الاميركية من العراق."

ان الصراع السياسي الذي يحمل مسحة طائفية الذي تجلى سريعا اثر الانسحاب الأميركي في منتصف شهر كانون الأول سيؤثر على جيران العراق السنة، الذين يراقبون صلات المالكي القوية بإيران.

في فترة اقل من تسع سنوات على نهاية حكم صدام ، القاسي، تتردد كلمة (ديكتاتور) بسهولة على شفاه العراقيين.

لقد برز المالكي في عام ٢٠٠٦، سياسيا قادرا على الوصول الى تجانس الأحزاب ليبني سمعته كقائد شيعي انقذ العراق من حافة حرب أهلية، وقد بدا في اولى مراحل حكمه، شيعيا مسلما حصل على احترام السنة بعد إرساله قوة من الجيش للقضاء على ميليشيات شيعية في الجنوب.

ولكن "التحالف الوطني" فشل في الحصول على غالبية الأصوات خلال الانتخابات البرلمانية عام ٢٠١٠، ومع ذلك شق المالكي طريقه لدورة جديدة لرئاسة الوزارة مع اتفاق على تقاسم السلطة مع الاطراف السياسية الاخرى.

وفيما نجد المالكي يردد بان تقاسم السلطة لم يعد مفيدا، لكنه كذلك يتحدث باستمرار عن ضرورة الالتزام بالدستور.

جذور إسلامية

كان المالكي طالبا عندما انضم الى حزب الدعوة الذي تأسس في الخمسينيات من القرن الماضي لتأكيد دور الإسلام في الحياة العامة، اثر صعود حركة القومية العربية العلمانية وقد يبدو المالكي الوجه الآخر للسياسي الهادئ المهادن حسب الطراز الغربي، فهو يتحدث بحدة، سريع الغضب، وفيما يبدو للكثيرين انه يحاول توحيد القوى، فقد طرح مرات عديدة بانه لم يكن مصدر اتهام الهاشمي بالإرهاب، بل

المالكي

النظام القضائي، ويتوجب النظر في قضيته قانونيا.

ويقول سامي العسكري، "حتى لو اراد المالكي ان يكون ديكتاتورا، فلن يقدر بسبب الدستور، الذي يوزع السلطة، بل حتى في قرارات مجلس الوزراء يتم التصويت عليه، ولديه صوت واحد فقط".

التشبه بصدام

في احتفال جرى مؤخرا بمناسبة انسحاب القوات الأميركية، هتف الحاضرون، "عاش العراق" عاش المالكي" القائد الوحيد للعراق". وفي اليوم التالي، جرى احتفال اخر، ووردت في القاعة أغنية تمجد المالكي والتي تقول، "الشمس المشرقة التي ستقضي على ظلمات الليل". مما يذكر بأيام صدام.

ومن الأمور الأخرى التي تثير المخاوف، قضية الوزراء الأمنيين، والتي بقيت تحت سيطرة قبضة المالكي لأكثر من عام، بعد تشكيل وزارته، وكما يبدو لا يريد التخلي عن تلك المناصب سريعا.

ان مظاهر سلطة المالكي تعبر عن تركيز السلطة على قوات الامن، والتأثير على القضاء ومحاولة تأسيس سلطة للعشائر في المناطق السنية، كما قال ريدار فيسير المسؤول عن الموقع الالكتروني العراقي www.hostoriae.org.

حذر الدول المجاورة

ان المالكي مثل بقية قادة الشيعة، له علاقات قوية بالجارة ايران، وهو على خلاف مع السعودية العربية وحلفائها السنة.

"والمالكي، بطرق متعددة، يتعامل مع العلاقات الاقليمية كما يتعامل مع القضايا المحلية، فهي (العلاقات) محفوفة بالشكوك والاحساس بان الدول المجاورة على صلة بمؤامرات شنيعة لمنع حكومته من النجاح في العراق". كما يقول الصفار.

وتقول الكاتبة هيوت عثمان (كوردستان)، ان الامر بالنسبة للمالكي، "اما ان تكون معي او ضدي، لقد خرج الاميركيون وفي المدينة اليوم "حاكم جديد"، ويعود ذلك الى غطرسته وعدم قدرته على حساب نتائج اعماله". اما السفير الاميركي في العراق جيمس جيفري فيقول، "اعتقد ان المالكي يحاول رأب الصدع الموجود حاليا بينه وبين شركائه".

■ عن الكرستيان ساينس مونيتر

عيون الملا عبود

خامنئي يريد "اعتذاراً مباشراً" من المالكي

كشف قيادي بارز في التحالف الوطني، الثلاثاء، ان العلاقة بين طهران ورئيس الوزراء نوري المالكي تمر بأسوأ حالاتها، مشيرا الى ان المرشد الايراني ناقم على المالكي وانه اشترط تقديمه اعتذارا مباشرا في طهران لتطبيع العلاقة بين الطرفين.

واوضح المصدر، الذي رفض ان يتم الكشف عن اسمه، لـ "المدى" ان "خامنئي يشعر باستياء من مواقف المالكي الاخيرة حول طهران التي ادلى بها لمسؤولين اميركان خلال زيارته الاخيرة الى واشنطن".

واضاف المصدر ان "شخصية حكومية مرموقة على صلة وثيقة بالحرس الثوري نقل لمقربين من خامنئي انتقادات وجهها المالكي، في جلسات مغلقة مع مسؤولين اميركان خلال زيارته الاخيرة الى واشنطن، للتدخلات الايرانية في العراق والمنطقة".

ويتابع المصدر ان "المرشد الايراني يشعر بغضب من ازوادجية حليفه العراقي برغم مواقفه المعلنة التي تتماهى مع سياسة ايران الخارجية في العديد من الملفات"، لافتا الى ان "حساسية اوضاع المنطقة لاسيما فيما يتعلق بالازمة السورية جعلت المالكي الشخص المدلل في هذه الفترة، الا ان خامنئي ابلغ مقربين من المالكي ضرورة تقديمه اعتذارا مباشرا في طهران كشرط لتطبيع العلاقة بينهما".

رجال الاعمال: نستورد المصفحات بأسماء المسؤولين

قال رجل اعمال عراقي بارز لـ "المدى" انه والعديد من زملائه العراقيين يشعرون بصعوبة استيراد سيارات مصفحة لاستخدامها في تنقلاتهم داخل بغداد وبعض المحافظات التي تشهد تصعيدا امنيا، مشيرا الى انهم باتوا يلجؤون لمسؤولين حكوميين ونواب لاستيراد تلك العجلات باسمائهم تجنبا التكاليف الباهظة التي تتطلبها اجازة الاستيراد واجراءات التخليص الكمركي والموافقات الامنية.

ويوضح رجل الاعمال، الذي ابدى خشيته من كشف اسمه لحساسية الموضوع، ان "تجارا عراقيين باتوا يلجؤون الى مسؤولين وبرلمانيين لاستيراد السيارات المصفحة تجنبا للتكاليف الاضافية على الاسعار الحقيقة"، مشيرا الى "انه والعديد من زملائه باتوا يتكبدون نفقات كبيرة لغرض استحصال الموافقات الامنية واجراءات التخليص الكمركي واجازة الاستيراد لشراء عجلات مصفحة ضد العبوات الناسفة من بعض الدول الخليجية".

لافتا الى ان "مسؤولين وبرلمانيين باتوا يلعبون دور السماسرة في تجارة السيارات المصفحة واستيرادها لصالح التجار بسبب التسهيلات التي يحظون بها".

وخلال الاعوام الماضية احتل العراق المركز الاول في استيراد السيارات المصفحة، بسبب اقبال بعض المسؤولين والسياسيين رفيعي المستوى على اقتناء اكثر من سيارة. وكان مجلس النواب في دورته السابقة قد منح اعضاءه الجدد ١٠٠ مليون دينار عراقي بهدف تعزيز حماياتهم الشخصية ومنها شراء العجلات المصفحة التي تتراوح اسعارها بين ٢٥٠ الف دولار و ٦٠٠ الف دولار.

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح